

محمد الريماوي (شركة التكافل الفلسطينية للتأمين - فلسطين):

نشهد إقبالا مكثفا من المواطنين على عقود التأمين التكافلي

فلسطين كانت حاضرة في مؤتمر الخرطوم لهيئات الرقابة الشرعية على شركات التأمين، حيث شارك في المؤتمر محمد الريماوي المدير العام لشركة التكافل الفلسطينية للتأمين وهي حديثة العهد نسبيا واولى الشركات التي تزاوّل التأمين بصيغته التكافلية من مركزها الرئيسي في رام الله. المقابلة التي أجريتها مع السيد الريماوي على هامش المؤتمر تناولت بالطبع بشاعة العدوان الذي كانت تتعرض له غزة، والخسائر البشرية والمادية الهائلة التي نتجت عنه. ولم يكن امامنا الا ان نتمنى ان يرأف الله بالشعب الفلسطيني الشقيق ويبلسم جراحه. والى ذلك سجلنا ملاحظات الريماوي حول موضوع المؤتمر كما استوضحناه حول النتائج الاولى التي امكن لشركة التكافل الفلسطينية للتأمين ان تحققها خلال الفترة الاولى من انطلاقتها. وقد بدا الريماوي متفائلا بمستقبل التأمين التكافلي في المنطقة العربية حيث أن فئة كبيرة من المواطنين تفضل التعاقد مع شركات التأمين على اسس تكافلية، وقال اننا شهدنا خلال الاشهر الاولى التي مضت على انطلاقة الشركة اقبالا كبيرا من الناس على طلب منتجاتنا، حتى ان اقساطنا المحققة خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا بلغت حوالي مليوني دولار اميركي. في ما يأتي وقائع الحوار:



هيئة الرقابة الشرعية في الشركة تراعي مصالح مساهمي الشركة والمتعاقدين معها في آن

الشرعية مسؤولية عن الرقابة ومدى انسجام الخدمات التأمينية التي تقدمها الشركة مع مفهوم الشريعة الاسلامية واحكامها. لذا تراعي الهيئة مصلحة المساهمين وحملة الوثائق معا. وترفع هيئة الرقابة الشرعية تقاريرها الى الجمعية العمومية او الهيئة العامة في الشركة، ولا تدخل للسلطات الرسمية في هذا الشق.

مليون دولار أميركي اقساطا

■ ما هو حجم اقساط التأمين المكتتبة في شركتكم؟

— كون تجربتنا التكافلية فريدة من نوعها في السوق، بذلنا جهودا كبيرة لإعداد كادر بشري مؤهل من خلال تنظيم دورات تدريب وورش عمل تتعلق بصناعة التأمين التكافلي. لذا بدأنا فعليا نشاطنا خلال شهر حزيران (يونيو) ٢٠٠٨. وتجاوزت قيمة الاقساط المكتتبة لغاية ٢١/١٢/٢٠٠٨ عتبة المليون دولار أميركي.

وهذه النتائج جيدة نظرا للظروف الصعبة أمنيا وسياسيا واقتصاديا في الضفة الغربية.

جميع الفروع باستثناء الحياة

■ ما هي فروع التأمين التي تتعاطونها في الشركة؟

— نقدم الخدمات التأمينية كافة باستثناء التأمين على الحياة والتأمين الصحي، اما التأمين عبر المصارف BANCASSURANCE فهو موضوع قيد الدراسة.

انتشار وتوسع في الفروع

■ ما هي خطواتكم المستقبلية؟

— نسعى الى التوسع والانتشار وزيادة عدد فروعنا في فلسطين، اذ لا يمكن تقديم خدماتنا في جنين او طولكرم او نابلس انطلاقا من المركز الرئيسي للشركة في رام الله.

لذا لا بد من افتتاح فروع في كل محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة لخدمة عملائنا المرتقبين. كما نتطلع الى زيادة عدد وكلاء ووسطاء التأمين الذين نتعامل معهم في الضفة وغزة، الى جانب العمل على تأهيل الموظفين من خلال مشاركتهم في دورات تدريبية تنظم في الاردن والدول العربية والاسلامية التي تتمتع بخبرات واسعة في صناعة التأمين التكافلي وسبقنا في هذا المضمار. ■

شركة فلسطينية صرفة

■ هل لنا بلحمة عن شركة التكافل للتأمين في فلسطين؟

— أسست «التكافل الفلسطينية للتأمين» في رام الله - فلسطين في النصف الاول من عام ٢٠٠٧ وهي شركة مساهمة عامة فلسطينية صرفة، رأسمالها ٨ ملايين و٥٠٠ الف دولار اميركي. وبعد الانتهاء من مرحلة التأسيس والتجهيز البشري والتقني باشرت الشركة تقديم خدماتها وفق احكام الشريعة الاسلامية في ١٧/٢/٢٠٠٨، وهي الوحيدة التي تعمل اسلاميا في فلسطين. أضاف: انطلاقتنا ممتازة، ولمسنا اقبالا شديدا وتجاوبا مع فكرة التأمين التكافلي، خصوصا ان شريحة كبيرة من المجتمع الفلسطيني لا تقبل التأمين التقليدي.

المعنى نفسه

■ هل يصح القول ان هناك صيغتين للتأمين الاسلامي معتمدتان في العالم العربي، الصيغة التعاونية والصيغة التكافلية وما هي الفوارق الاساسية بين هذه وتلك؟

— نعتمد في شركتنا الصيغة التكافلية ولست مطلعا على دقائق النظام التعاوني الذي جرى اعتماده في المملكة العربية السعودية، وإن كنت أعقد أن التأمين سواء كان تكافليا أو تعاونيا أو تبادليا فهو يصب في نفس المعنى والجوهر.

لا تدخل رسميا بعمل هيئة الرقابة

■ كيف يتم تعيين هيئة رقابة شرعية في شركتكم؟

— يتم ترشيح اسماء عدة من علماء الفكر والدين والفقه والتشريع. وتضم هيئة الرقابة الشرعية في شركتنا الدكتور حسام الدين عفانة وهو بروفيسور في جامعة القدس، والدكتور علي السراطوي وهو وزير سابق وعميد كلية الحقوق في جامعة النجاح في محافظة نابلس. وقد تم انتخاب الاعضاء من الهيئة العامة العادية للشركة.

تراعي مصلحة الفريقين

■ ما هي المواصفات المطلوب توافرها في الاشخاص الذين يجري اختيارهم للانضمام الى الهيئة؟ وهل هناك مرجعية حكومية ترفع اليها الهيئة تقاريرها؟

— بداية، يجب ان يكون الاعضاء ملمين بالتأمين التكافلي، اذ ان هيئة الرقابة